Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الاعيان ، وذكر الأخرى ياقوت الحموي في معجم الادباء ، وقد طبع الاخيرة الاستاذ ابراهيم الدسوقي في كتاب « الابانة عن سرقات المتنبي » وليس فيها المقدمة وانما هي جزء من المناظرة الاولى .

ويبدو في الرسالة الموضحة وما نقله منها ابن خلكان وياقوت والبديعي ان الهدف الاول منها تحطيم المتنبي والاساءة اليه لا نقد شعره ، واحس الحاتمي بذلك فقال : « وانا اشفع هذه الرسالة بما تتبعته من عواره ووقفت عليه من سرقه ومن سقط لفظه وسخيف معانيه واذكر ايضا من محاسن شعره ومن عيون مدائحه فان المدح كان طعمته وشوارد ابياته ما اجري في جميعه مع الحق الذي لا يسع تعديه منصفا ومنتصفا منه ، لا التله حقه ولا انحله ما ليس له وافرد بذلك كتابا واستقصيه وانتهي الى الغاية التي تبلغها القدرة فيه بحول الله وقوته وفضله ورأفته » (١) .

اما الرسالة الثانية فهي « الرسالة الحاتمية فيما وافق المتنبي في شعره كلام ارسطو في الحكمة » وفيها تغير موقفه السابق وحاول ان يتحدث عن الشاعر حديثا آخر فيه اظهار معرفته بالحكمة وفضله على غيره . وقد اشار الى غرضه في مقدمتها قائلا : « والذي بعثني على تصنيف هذه الالفاظ المنطقية والاراء الفلسفية التي اخذها ابو الطيب احمد بن الحسين المتنبي منافرة خصومي فيه لما رأيت من نفور عقولهم منه وتصغيرهم لقدره . . . ووجدنا ابا الطيب احمد بن الحسين ، المتنبي قد اتى في شعره بأغراض فلسفية ومعان منطقية فان كان ذلك منه عن فحص ونظر وبحث فقد اغرق في درس العلوم ، وان يك ذلك منه على سبيل الاتفاق فقد زاد على الفلاسفة بالايجاز والبلاغة والالفاظ الغريبة . وهو في الحالتين على غاية من الفضل وسبيل نهاية من النبل ، وقد اوردت من ذلك ما يستدل به على فضله في نفسه وفضل علمه وادبه واغراقه في طلب الحكمة مما اتى في شعره موافقا لقول ارسطا طاليس في حكمته » . (٢) وكان قد قال في خاتمة رسالته الاولى : « ومن فضيلته

---

(١) الرسالة الموضحة ص ١٩٦ .

(٢) الرسالة الحاتمية ص ٢٢ .